

## إسهامات أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي المعروف بكراع النمل في اللغة ( توفى سنة 310هـ )

Dr. Elsayed Makki Elbishr Ali Hassan<sup>1</sup> , Asst. Prof. Dr. Hassan Suleiman<sup>2</sup>

### ملخص البحث:

يتناول هذا البحث جزءاً يسيراً من إسهامات عالم جليل برع في شتى فنون العلم، وشملت كتاباته العديد من القضايا المتعلقة بالدراسات اللغوية وفقه اللغة والمعاجم. حيث أثارت الدراسة عدداً من الأسئلة منها: مَنْ هو كراع النمل؟ وما إسهاماته اللغوية؟ وما الكتب التي دَوّن فيها مجهوداته؟ وقد رسم الباحث عدداً من الأهداف: التعريف بكراع النمل. الوقوف على إسهاماته اللغوية. تناول بعض كتبه التي اشتغلت باللغة. وقد اتخذ الباحث المنهج الوصفي التحليلي طريقاً للوصول إلى النتائج المرجوة. ويسهم هذا البحث في مجال العلم والمعرفة بآتاحة الفرصة للتعرف على هذا العالم الذي لم يجد حظه من الاهتمام. كما يبين مجهودات كراع النمل خاصة في مجال الدراسات اللغوية. ومن أهم نتائج هذا البحث: أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي عالم مسلم له العديد من الإسهامات التي لم يتعرف عليها إلا القليل من طلبة العلم والباحثين. خط عدداً من المؤلفات أهمها المنضد الذي وجدنا فيه لغة كثيرة مستعملة ، ورتبه على حروف ألف باء تاء ثاء إلى آخر الحروف، ثم اختصره في كتاب المجرد. وله كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال أورد فيه غريب اللغة. وكتاب المصحف. وكتاب المنظم. ومن مؤلفاته أيضاً "المنجد" رتبه على ستة أبواب في أعضاء البدن وأصناف الحيوان والطيور، والسلاح والسماء والأرض. ونوصي بضرورة الاهتمام بكتابات وإسهامات علماء اللغة خاصة الذين لا نجد لهم ذكراً في كثير من الكتب والمراجع العلمية، حتى يستفيد طلاب العلم والباحثون من إسهاماتهم.

### Abstract

This research deals with a fraction of the contributions of a brilliant scientist in various arts of science, and his writings which includes many issues related to linguistic studies and jurisprudence of language and dictionaries. The researchers raises a number of questions, as follows: Who is the linguist that was named shepherd of ants? What are his linguistic contributions? What books did he write down? The researcher has drawn a number of objectives: Definition of ants' shepherds. Stand on his linguistic contributions. He addressed some of his books that worked in the language. The researcher took the descriptive analytical approach to reach the desired results. This research contributes to the field of science and knowledge provides an opportunity to get acquainted with this world that has not found its luck. It also shows the efforts of the ant sponsor, especially in the field of language studies. One of the most important results of this research is: Abu Hassan Ali bin Hassan Al-Hinai Muslim world has many contributions that have been recognized by only a few students of science and researchers. He wrote a number of works, the most important of which is the table in which we found many language is used and, arranged on the letters ( ...أ، ب، ت، ث ) to the last letters, then abbreviated in the abstract book. His book Examples of strange weights of verbs in which a strange language. And the book of the Quran. Book Organizer.

<sup>1</sup> Senior lecturer ([elsayed@fbk.upsi.edu.my](mailto:elsayed@fbk.upsi.edu.my)), Faculty of Languages and Communication Sultan Idris Education University Perak, Malaysia.

<sup>2</sup> Department of Fiqh and Usul Al- fiqh, KIRKHS, IIUM, [abuxzubair@iium.edu.my](mailto:abuxzubair@iium.edu.my)

His work also includes "Upholstered" ranks in six sections in the organs of the body and animal species and birds, and weapons and the sky and the earth. The researchers recommends the need to pay attention to the writings and contributions of linguists, especially those who do not find them in many books and scientific references, so that the students and researchers will benefit from their contributions.

أولاً: مشكلة البحث  
يتناول هذا البحث إسهامات أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي في اللغة، متتبعاً كتاباته ودوره في مجال اللغة.  
ثانياً: أسئلة البحث

- 1- من هو كراع النمل وما إسهاماته اللغوية؟
- 2- ما شواهد التي صاغها في مؤلفاته؟
- 3- ما المعاجم التي استفاد أصحابها من مجهودات كراع النمل اللغوية؟
- 4- كيف يمكن للباحثين وطلاب العلم الاستفادة من إسهامات كراع النمل اللغوية؟

ثالثاً: أهداف البحث

- 1- التعريف بكراع النمل وإسهاماته.
- 2- الوقوف على الشواهد التي صاغها في مؤلفاته.
- 3- التعرف على المعاجم وأصحابها الذين استفادوا من كتابات كراع النمل اللغوية.
- 4- بيان الكيفية التي يمكن أن يستفيد بها الباحثون وطلاب العلم من إسهامات كراع النمل اللغوية.

#### التعريف بـ كُراع النَّمْل وجهوده اللغوية

عدم التعرف إلى هذا العالم اللغوي يؤكد أننا مازلنا بحاجة شديدة إلى مزيد بحث وتنقيب عن أفاذ هذه الأمة، الذين تعمد مخططو تجهيل الأمة بأصولها وعلمائها أن يطمسوا معالمهم، فتظل الأجيال في حَيْرَةٍ من أمرها، وهي تريد في طور تكوين الذات أن تقتدي بالعظماء، فلا تجد غير من صنعهم أعداؤها، وقد رُيِّفَتْ حقيقتهم وأبرزوا ليتم تشكيل ذات خاوية فلا تجد مناصاً من أن تعترف من سموم أفكار وضعها من لا تاريخ لهم.

فأولى لدور العلم والقائمين عليها أن يَنْعَلُوا في أعماق أصولهم (التراث) ليعرفوا الأجيال بعظمتها، ويبينوا جهودهم لتقتدي بهم علماء وأخلاقاً وسلوكاً، ومن هؤلاء :

علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن: عالم بالعربية. لُقِّبَ بـ [كُراع النَّمْل] لقصره، أو لدمايته. وجدت خطه على «المنضد» من تصنيفه وقد كتبه في سنة سبع وثلاثمائة متقدم العصر في أيام ابن دريد. أورد فيه لغة كثيرة مستعملة وحواشية، ورتبه على حروف ألف باء تاء ثاء إلى آخر الحروف، ثم اختصره في كتاب المجرد، ثم اختصره في كتاب المنجد. وله كتاب أمثلة الغريب على أوزان الأفعال أورد فيه غريب اللغة. وكتاب المصحف. وكتاب المنظم<sup>(3)</sup>.

وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن (المنجد) هو نفسه (المنضد) وذلك بعد مقارنة نسخة المتحف البريطاني على نسخ دار الكتب المصرية، بعد تتبع الاقتباسات المنسوبة إلى المنجد

<sup>(3)</sup>انظر، ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأديباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، 1673/4.

في كتب لاحقة، مما يبين أنها كتاب واحد وهو المنجد وليس المنضد، ذكر ذلك في مقال في مجلة (مجمع اللغة العربية ج23) وهذا لا يتعارض مع ما ذكره القفطي لأنه حاز الاثنين ولا يمكن أن يكون قد اكتفى بحيازتهما، فهو طالع فيهما وخبر أن هذا غير ذلك، لكن من الممكن أنه لما عرف أهل العلم قيمة ما كتبه [كراع النمل] أقبلوا على اقتناء كتبه بعدما نسخها النساخ، فلما اتسع الطلب وتزايد تعجل بعض النساخ في الكتابة، فأسندوا الكتابة إلى بعض الأعرار من الناشئة فوقعوا في الخلط فوضعوا عنوانين لكتاب واحد .

والجهل بسنة ميلاده يقربه ذكره أنه كان معاصرا لابن دريد [محمد بن الحسن بن دريد] ت: 321هـ،

ومن مؤلفاته أيضا: "المنجد" رتبه على ستة أبواب في أعضاء البدن وأصناف الحيوان والطيور، والسلاح والسماء والأرض، و"أمثلة غريب اللغة" و"المصحف" و"المنظم" و"الأوزان"<sup>(4)</sup>. نلاحظ أنه يغلب على كتبه عناوين فقه اللغة.

وقد كان لغويا نحويا، خلط المذهبيين، فأخذ عن النحويين البصريين والكوفيين، وكان إلى قول البصريين أميل، وصنّف كتباً في اللغة، روى فيها عن أبي يوسف الأصبهاني عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وكتبه مرغوب فيها، وكذلك في المغرب، وكان خطه حسنا صحيحا قليل الخطأ، وكان يورق تصانيفه، لم أر له خطأ في غيرها، ورأيت جزءا من كتابه المنضد من خطه، وقد كتب في آخره أنه أكمل ورقة وتصنيفا في سنة تسع وثلاثمائة.

فمن تصنيفه كتاب المنضد في اللغة، كبير، على الحروف، ملكته. كتاب المجرد بغير استشهاد، ملكته. كتاب المنجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه، ملكته. كتاب الأوزان، أتى فيه باللغة على وزن الأفعال، ملكته والحمد لله<sup>(5)</sup>. يبين القفطي في ترجمته له أنه مزج بين آراء المدرسة البصرية والكوفية، غير أنه كان يرجح رأي البصريين في أحايين كثيرة، وذكر ممن نهل من علمهم اثنين من ثقات العلماء وهما لغويان معنيان بتتبع الكلمات وأصولها، ثم ذكر أن سوق علمه كان رائجا متسعا ما بين مصر حتى المغرب.

ثم ذكر أنه قام بكتابة كتبه بنفسه ولم يُملها على أحد، ثم ذكر القفطي أنه امتلك كتبه المنضد والمجرد والمنجد والأوزان؛ مما يؤكد نسبتها جميعا إليه، وأنها خرجت مكتملة، ثم يختم القفطي ترجمته لكراع النمل بحمد الله لحصوله على كتبه، فكان يصف فرحا (مَلَكْتُهُ) وكررها بعد كل كتاب لأنه يحوزه؛ مما يؤكد قيمتها العلمية، وأنه إنما حصل على شيء جدير بشكر الله تعالى وحمده، وهكذا العلم لا يعرف قيمته إلا أهله.

ومما يؤسف له أن هذه الفرحة التي غَمِرَتْ [القفطي] [نحرم نحن منها لأن هذه الكتب فقدت ولم يصلنا منها غير اثنين (الْمُنْجِد)، و(الْمُنْتَجَب)]. وقد أسهم هذان الكتابان في الدراسات اللغوية العربية على تنوع فنونها وتخصصاتها، وإن غلبت فيهما مباحث فقه اللغة.

<sup>(4)</sup>الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، 272/4. وانظر، عمر بن رضا بن محمد راغب كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي بيروت، باب: العين، 71/7. وانظر، ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1997م، ص111.  
<sup>(5)</sup>القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1982م، 240/2.

وهذه جداول أحاول من طريقها أن أثبت رسوخ قدم [كُرَاع النَّمْل] في الدراسات اللغوية عموماً ولا سيما فقه اللغة، بتتبعه الكلمات العربية وبيانه أصولها، وتعدد ألفاظها واشتقاقاتها، وكيف أنه صار مصدر أكبر وأشهر المعاجم العربية التي جاء أصحابها خلفاً له.

فقد أقر ابن سيده في مقدمة "المحكم والمحيط الأعظم"، أنه كان مرجعاً أساساً له، وقد ورد في (930) موضعاً (تقريباً) في المحكم، وفي المخصص في (24) موضعاً (تقريباً).

أمثلة مما ورد من استشهادات في "المحكم والمحيط الأعظم" لابن سيده

رقم الصفحة	الشواهد
1/60	"العَكْنَكُ: الخَبِيثُ مِنَ السَّعَالِي. وَقِيلَ: الذِّكْرُ. وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ العَكْيَكُ."
1/16	"وَرَجُلٌ شَعْنَعٌ: خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ، كِلَاهُمَا عَن كُرَاعٍ."
1/85	"وَعِظَعُ السَّنْهُمِ عِظَعَةٌ، وَعِظَاظٌ، وَعِظَاعَاظٌ، الأَخِيرَةُ عَن كُرَاعٍ."
1/91	"وَقَالَ كُرَاعٌ: عَرَعَانُ: لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَانِ."
1/91	"وَالرُّعْرَعَةُ: حَسَنٌ شَبَابٌ العُلَامِ وَتَحْرِكُهُ. وَشَابٌ رُعْرَعٌ وَرُعْرَعُهُ، عَن كُرَاعٍ."
1/93	"وَالعَلُّ مِنَ الطَّعَامِ: مَا أَكَلَ مِنْهُ، عَن كُرَاعٍ."
1/96	"وَالعُلُّ، وَالعُلُّ، الفَنْحُ عَن كُرَاعٍ"

أمثلة مما ورد من استشهادات في "المخصص" لابن سيده

رقم الصفحة	الشواهد
1/283	"رَجُلٌ مُفْدَعِرٌ - مُتَعَرِّضٌ لِحَدِيثِ النَّاسِ، غَيْرُهُ، فَشَتَّ عَلَيْهِ الضَّيِّعَةُ - إِذَا دَخَلَ فِيهَا لَا يَعْنيهِ، كُرَاعٌ، كَرَّتَعَ الرَّجُلُ - وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنيهِ."
1/305	"قَالَ كُرَاعٌ، فَرَشَحَ الرَّجُلُ - وَثَبَ وَثَبًا مُتَقَارِبًا."
2/11	"وَالكِدْنُ جِلْدُ كُرَاعٍ يُسَلَّخُ وَيُدْبَعُ وَيُجَعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيُدَقُّ كَمَا يُدَقُّ فِي الهَاوُونَ."
2/442	"وَقَالَ كُرَاعٌ عُبَابُهُ وَأَبَابُهُ كَثْرَتُهُ وَأَمَاجُهُ وَعُبابُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ."
3/202	"وَقَالَ كُرَاعٌ فَصَّ الخمر - مَا نَزَا مِنْهَا عِنْدَ المَزَاجِ."
3/348	"قَالَ كُرَاعٌ: مَلَذَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي - زَلَّ فَسَقَطَ."
4/448	"حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى إِلَيَّ فِي وَاجِدِ الأَلَاءِ وَقَدْ حَكَى فِي وَاجِدِهَا إِلَى بَالِكَسِرٍ وَالْفَصْرِ وَحَكَى كُرَاعٌ أَلِيَّ عَلَى مِثَالِ رَمِي فِي وَاجِدِ الأَلَاءِ اللهُ."

وعند ابن منظور ورد في ( 929 ) في لسان العرب (تقريباً)

أمثلة مما ورد من استشهادات في "لسان العرب"

رقم الصفحة	الشواهد
1/43	"وَحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبَاءٍ عَلَى مِثَالِ بِنَاءٍ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ، فَأَيُّمَا جَبَاً اسْمٌ لَجَمْعِ جَبَاءٍ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ لِأَنَّ فَعْلًا، بِسُكُونِ الْعَيْنِ، لَيْسَ مِمَّا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلِ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ. وَأَجْبَأَتِ الْأَرْضُ: أَيُّ كَثُرَتْ جَبَاتُهَا".
1/44	"وَالجُبَاءُ: طَرْفُ قَرْنِ الثَّوْرِ، عَنِ كُرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهَا".
1/242	"وَالثَّلِيْبُ: الْقَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ. وَالثَّلِيْبُ: نَبْتُ وَهُوَ مِنْ نَجِيلِ السَّبَاخِ، كِلَاهُمَا عَنِ كُرَاعٍ".
1/253	"وَالجَحْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: الْوَأْسِعُ الْجَوْفِ، عَنِ كُرَاعٍ".
2/540	"وَالفَحْفَحَةُ: الْكَلَامُ؛ عَنِ كُرَاعٍ. وَرَجُلٌ فَحْفَاحٌ: مُتَكَلِّمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ".
5/253	"وَالهَجْرُ: الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ، وَقَدْ أَهَجَرَ فِي مَنْطِقِهِ إِهْجَارًا وَهَجْرًا؛ عَنِ كُرَاعٍ".
421،8/420	"وَالْبَلْعُنُ: الْبَلَاغَةُ؛ عَنِ السَّيْرَافِيِّ، وَمِثْلُ بِهِ سَيَّبِيوِيهِ. وَالْبَلْعُنُ أَيْضًا: النَّمَامُ؛ عَنِ كُرَاعٍ. وَالْبَلْعُنُ: الَّذِي يُبَلِّغُ لِلنَّاسِ بَعْضَهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ".

وعند الزبيدي في تاج اللغة (954) موضعاً (تقريباً).

أمثلة مما ورد من استشهادات في "تاج اللغة" للزبيدي

1/438	"{مَلَاءَةٌ} ككِرَامَةٍ { وَمَلَاءٌ } كسَحَابٍ وَهَذِهِ (عَنِ كُرَاعٍ) فَهُوَ مَلِيٌّ: صَارَ مَلِيئًا، أَيُّ ثِقَةً، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيٌّ بَيْنَ الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ، مَمْدُودَانِ".
1/455	"وَفِي (الفصيح) : وَيُقَالُ: نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ وَأَنَسَأَ اللَّهُ أَجَلَكَ أَيُّ أَخْرَهُ وَأَبْقَاهُ، مِنَ {النَّسَاءِ} وَهِيَ التَّأخِيرُ، عَنِ كُرَاعٍ فِي الْمَجْرَدِ".
12/369	(وَالصَّهْرُ، بِالْفَتْحِ: الْحَارُّ) ، حَكَاهُ كُرَاعٌ".
13/230	"وَالغَرْغَرَةُ: الْحَوْصَلَةُ، حَكََاهَا كُرَاعٌ بِالْفَتْحِ، وَتُضَمُّ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْحَوْصَلَةُ {وَالغَرْغَرَةُ وَالغُرَاوَى وَالزَّارُورَةُ. وَالغَرْغَرَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي وَنَحْوِهِ، يُقَالُ: الرَّاعِي {يُغَرْغِرُ بِصَوْتِهِ، أَيُّ يُرِدُّهُ فِي حَلْقِهِ} وَيَتَغَرْغِرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ، أَيُّ يَتَرَدَّدُ".
16/322	"وَفَرَدَسَهُ: صَرَعَهُ، وَقَالَ كُرَاعٌ: الْفَرْدَسَةُ: الصَّرْعُ الْقَبِيحُ، يُقَالُ: أَخَذَهُ فَفَرَدَسَهُ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ".

20/ 493	"وَقَدْ خَدَع: إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا. وَقَالَ كِرَاع: الخَدْعُ: حَبْسُ المَاشِيَةِ والدَّوَابِّ عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عَلْفٍ".
27/277	والعقاك: الَّذِي يَرَكِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَنِ كِرَاعٍ".
30/289	وَقِيلَ: القَنْدَوِيلُ: العَظِيمُ الهَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ، عَنِ كِرَاعٍ. وَأَيْضًا: الطَّوِيلُ القَفَا".

ويلاحظ من الشواهد ومن غيرها مما لم يُذكر في الجداول أن العلماء كانوا كثيري الاستشهاد بأقوال [كِرَاع] غير أنهم كانوا يتناولون أقواله بالنقد، فتارة يعارضونها ويضعفون ما ذهب إليه، وتارة يكتفون بذكرها استشهادا مما يدل على اتفاقهم مع ما ذكره.

### تعريف موجز بكتابه

#### أ - المنتخب من غريب كلام العرب:

في المنتخب تناول الانسان وبعض الأمور ذات الصلة بحياة الإنسان، ثم يتناول بعض ما يتعلق بالحيوان ثم يتناول بعض المخلوقات والأشياء، ثم تناول السلاح وآلات القتال، ثم يتنوع الكتاب فيتناول أبوابا من الأسماء والأفعال، وأبواب في علم اللغة في الاضداد والقلب والإتباع، وما تداخل من لغات العجم في لغة العرب و الصرف من أبواب الاشتقاق والمزيد والحذف في الكلمات والنحو والصوتيات في مخارج الحروف وأصولها ، وتناوله المعجمي يأتي من باب تبويب الألفاظ وفق المعاني.

المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن بن الحسن الهُنائي، (المعروف بكِرَاع النمل) تحقيق: الدكتور محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء، التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1998م.

#### ب - المُنَجَّد في اللغة:

يتناول [كِرَاع النمل] بتتبع ألفاظ وأسماء لأعضاء البدن من الرأس حتى القدم مفصلا ، وذلك في الباب الأول، وقد استشهد بكلام العرب وأشعارهم، وقد اتبع في تناوله لها الترتيب (ب ت ث). ويذكر في الثاني صنوف الحيوان، ويقصد به كل ناطق فيجمع بين الناس والبهائم والسباع والهوام، وفي الثالث يتناول الطائر، وفي الرابع يتناول السلاح وما له به صلة، وفي الخامس يتناول السماء وما يتبعها، وفي السادس يتناول الأرض وما عليها من أشياء وجبال وغير ذلك. وكان يقصد من تتبعه للألفاظ والأسماء بيان دورها في بناء المعاني للتراكيب والجمال.

المُنَجَّد في اللغة، لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي، المشهور بكِرَاع النمل، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، وآخرين، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م. أهميتهما:

يُعَدُّ كتاباه "المنتخب من غريب كلام العرب، والمنجد في اللغة" من كتب فقه اللغة التي تصنف في أبواب الكتب التي تهتم بمعاجم المعاني، ويمكننا عده الثاني بعد كتاب ابن

سيده"المخصص"، وقبل كتاب الثعالبي "فقه اللغة، وأسرار العربية"، ولوحظ اشتغال الكتابين على مفردات غير موجودة في المخصص، ولا في كتاب الثعالبي، وجدير بالذكر أن الثعالبي جاء بعده بحوالي مائة وعشرين عاما فقد توفي الثعالبي في: 429هـ، بينما توفي [كراع النمل] في عام 310 هـ على الأرجح.

يُعدُّ كتابا [كراع] بما فيهما من ثروة لغوية في مفردات اللغة مصدرا من مصادر اللغة الأولى. وقد أقر بذلك ابن سيده في مقدمة [المحكم والمحيط الأعظم]، وكذلك أبو علي بن حمزة في كتابه [التبهيّات على أغاليط الرواة] مبينا ثقته في روايته وفيما قاله [كراع] وأنه معين يستقي منه.

سمة منهجيهما:

اتسم كتاباه بالتنوع في تناول فجاءت مباحثه في كليهما متعددة الموضوعات فشملت: علوم الصوتيات، والحروف المتشابهة بأجناسها، والصرف، والنحو، والمعاني المعجمية، وأبحاث فقه اللغة حيث التضاد والمرادفات، والأشباه والنظائر، والمشارك اللفظي، وغير ذلك، لكنه يريد بذلك تبيان الدلالة فنتبع مكوناتها وفق تصوره.

الخاتمة: الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على نبينا المصطفى ﷺ وبعد: فبعد هذه الاطلالة القصيرة عن إسهامات وجهود أبي الحسن عليّ بن الحسن الهنائي الأزدي يأتي الكلام عن أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث، منها:

أ: أن أبا الحسن عليّ بن الحسن الهنائي الأزدي عالمٌ مسلم له العديد من الإسهامات التي لم يتعرف عليها إلا القليل من طلبة العلم والباحثين.

ب: أن أبا الحسن لقب "بكراع النمل" لقصره أو لدمامته؛ لأن الكراع من الإنسان ما دون الرُّكبة إلى الكعب.

ج: أنا أبا الحسن له العديد من المؤلفات منها على سبيل المثال: "أمثلة عريب اللغة"، و "المنضد في اللغة".

التوصيات: ختاماً نوصي بالآتي:- أولاً: ضرورة الاهتمام بكتابات وإسهامات علماء اللغة، خاصة الذين لا نجد لهم ذكراً في كثير من الكتب والمراجع العلمية؛ حتى يستفيد طلاب العلم والباحثين من إسهاماتهم. ثانياً: نوصي كذلك بمزيد من الأبحاث حول هذا العالم اللغوي الفذ (أبي الحسن عليّ بن الحسن الهنائي) لاستخراج نفائس وإسهاماته في مجال اللغوي كي يستفيد الطلبة في الجامعات خصوصاً والباحثين عامة.

أهم المراجع والمصادر

- دار الغرب الإسلامي، تحقيق: إحسان عباس، ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء، \*  
م.1993، ط1 بيروت،
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، \*  
2002م.
- دار إحياء التراث العربي بيروت عمر بن رضا بن محمد راغب كحالة، معجم المؤلفين، \*  
تحقيق: إبراهيم رمضان، دار ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق، الفهرست، \*  
المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1997م
- تحقيق: محمد القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباء النحاة، \*  
أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1،  
1982م
- تحقيق: الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، \*  
مجموعة من المحققين، دار الهداية  
لسان العرب ابن منظور، محمد بن مكرم، \*
- لأبي الحسن بن الحسن الهُنَّائي، (المعروف بكُرَاع المنتخب من غريب كلام العرب، \*  
النمل) تحقيق: الدكتور محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز  
إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1998م
- المُنَجَّد في اللغة، لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنَّائي، المشهور بكُرَاع النمل، تحقيق: \*  
دكتور أحمد مختار عمر، وآخرين، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م